وإني وقد أسلفتني قبل وقته ... من البر ما جازت خطاه الأمانيا .
وأيقظت من قدري ؛ وما كان نائماً ... وأبعدت من ذكري ؛ وما كان دانيا .
ولكن نبا من حسن ذكراك في يدي ... أظن حساماً لم يجدني نابيا .
ولو لم يكن ما خفت لا خفت لن أجد ... على غير ما أخدمتنيه اللياليا .
إلى من إذا لم تشكني أنت والعلا ... أكون لما ألقى من الدهر شاكيا .
وأنت على رفعي ووضعي حجة ... فكن بي على أولاهما بك جاريا .
منها : .
وكون مكاني في سمائك عاطلاً ... ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا .
فرد المنى خضراً ترف غصونها ... بمبسوطة تندى ندى وعواليا .
عوال إذا ما الطعن هز جذوعها ... تساقطت الهيجا عليك معاليا .
وعاون على استنجاز طبعي بهبة ... ترقص في ألفاظهن المعانيا .
وعز على العلياء أن يلقي العصا ... مقيماً بحيث البدر ألقى المراسيا .
ومن قام رأي ابن المظفر بينه ... وبين الليالي نام عنهن لاهيا .
قلت : وددت أن هذه الأبيات لم تفرغ فإنها أطربت سمعي وأذهلت عقلي هكذا هكذا وإلا فلا لا .
ومن شعره أيضاً : .
ما لي إذا نفس معنى قدست وسرت ... في جسم لفظ مسوى الخلق من مثل .
أنت الذي باهت الأرض السماء به ... وما لها بك لو باهتك من قبل .
منها : .
تفري أديمي الليالي غير مبقية ... علي ما لليالي ويحهن ولي .
وإنني في مواليكم كملككم ... بين الممالك والإسلام في الملل .
ومن شعره : .
سقاها الحيا من مغان فساح ... فكم لي بها من معان فصاح .
وحلى أكاليل تلك الربى ... ووشى معاطف تلك البطاح .
فما أنس لا أنس عهدي بها ... وجري فيها ذيول المراح .
فكم لي في اللهو من طيرة ... إليها بأجنحة الارتياح .
ونوم على حبرات الرياض ... تجاذب بردي أيدي الرياح .
منها : .

وليل كرجعة طرف المريب ... لم أرده شفقاً من صباح .

كعمر عداتك يوم الندى ... وعمر عداتك يوم الكفاح .

إليك رمى أملي بي ولا ... هوي مصفقة بالجناح .

منها : .

إذا عمر هطلت كفه ... فلا حملت سحب من رياح .

وقال : .

وما أنس بين النهر والقصر وقفة ... نشرت بها ما ضل من شارد الحب .

رميت بلحظي دمية سنحت به ... فلم أثنه إلا ومحرابها قلبي .

الوادي آشي .

عبد المجيد بن محمد بن مسلم العذري الوادي آشي .

أخبرني العلامة أبو حيان من لفظه ؛ قال ؛ أخذ المذكور الأدب عن الأستاذ ابن مفوز وعن ابن الأرقم الأبيرش وهما من تلاميذ الأستاذ أبي علي الشلوبين . وكان ابن مسلم المذكور أديباً حافظاً مكثراً من النظم والنثر .

توفي في أحد الربيعين سنة اثنتين وثمانين وست ماية بوادي آش C تعالى .

قال أبو حبان ؛ أنشدني له أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الحصار ؛ قدم علينا القاهرة : .

يا أيها البدر متى تطلع ... قد لج بي الوجد فما أصنع .

الحسن في الناس ادعاء وفي ... خديك سر الحسن مستودع .

محمد رفقاً على مدنف ... هجرانكم مما به أوجع .

وا لولا حر أنفاسه ... لأغرقت موضعه الأدمع .

وقلبه لولا رجا وصلكم ... طار ولما تحوه الأضلع .

قلت : شعر نازل منحط .

عبد المحسن .

الحجة الصوفي